خواطر تاريخية

عدنان محمد

علم الفلك ج٢

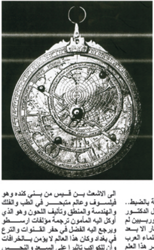

عدنان محمد

يقول العالم الفرنسي لوبون: "وبلغ علم الفلك مرتبة رفيعة من التطور واصبحت له نتائج لم تصل الى تلك النتائج حتى اوربا في علومها الا في العصر الحاضر".

ويردف قائلا: "حتى ترجمت كتب علماء اليونان الى العربية، وما يجدر الاشارة اليه هو ان علم الفلك عند العرب وفي بغداد خاصة كان علما منهجيا لم يرتبط بالتنجيم ناهيك عن ان كثير من كتب علوم الفلك نقلت من لغاتها الاصلية الى العربية بل وصححوا لها بعض الاغلاط، فلذلك لا عجب من القول بأن هذا النمط من العلوم بلغ مراحل متطورة فاقت هذه المراحل كثيرا مما وصل اليه حتى الاوربيون. وبالرجوع لما قلناه فإن مدرسة بغداد الفلكية هي التي حددت السنة بالضبط.. ويرى ذلك التفوق في هذا المجال الدكتور غوستاف لوبون اذ ذكر ان الاوربيين لم يستطيعوا قياس خط نصف النهار الا بعد مرور الف سنة عما قام به العلماء العرب ويقول ايضا.."ان الذي قام بنشر هذا العلم ويقصد بذلك علم الفلك.. في ارجاء العالم كله هم العرب".

أما اشهر الفلكيين في بغداد والذين كان لهم الأثر الواضح في ارساء قواعد هذا العلم: الخوارزمي وهو محمد بن موسى وقد تولى في زمن المأمون بيت الحكمة ولا يخفى على احد ما لهذا العالم من أثر على العلوم فهو اول من اطلق كلمة جبر على علم الجبر، ومنهم ايضا محمد بن جابر البتاني وقد صحح هذا العالم الحسابات في حركة الكواكب السيارة ورصد ذلك بدقة وعناية والبتاني هذا هو احد اشهر عشرين فلكيا بتقدير الفلكي الفرنسي لالاند ويرى بعض المتخصصين الاوربيين ان افكارا وطروحات هذا العالم ما زالت مؤثرة في علم البصريات والفيزياء الى يومنا هذا ومن هؤلاء العلماء ايضا الكندي ويرجع نسبه الى الاشعث بن قيس من بني كنده وهو فيلسوف وعالم متبحر في الطب والفلك والهندسة والمنطق وتأليف اللحون وهو الذي أوكل اليه المأمون ترجمة مؤلفات ارسطو ويرجع اليه الفضل في حفر القنوات والترع في بغداد وكان هذا العالم لا يؤمن بالخرافات وأن للكواكب تأثيرا على السعد والنحس وللكندي مؤلفات عدة في معظم العلوم... ومن هؤلاء ايضا عبدالرحمن الصوفي وقد درس حركة النجوم وقام ببناء مرصد له وهو المرصد الشرقي وقام عبد الرحمن الصوفي برسم خريطة للنجوم والكواكب ودقق فيها وحسب كل الحركات المدارية بعلمية ومنهجية ومنهم البديع الاسطرلابي.. ولم يكن احد ينافسه في صنع الالات وقد اطلق عليه وحيد زمانه في هذا المجال، ومنهم ايضا ابراهيم بن حبيب الالفزاري وهو أول من عمل اسطرلابا وله عدة مؤلفات اسهمت في تطور علم الفلك وحساباته.. وقد سار على نهجه ابنه محمد بن ابراهيم وهناك علماء اخرون برعوا في هذا العلم ولهم اسهاماتهم العلمية في تلك المسيرة العلمية الوضاءة.

مدينة كيش تضم أقدم مدرسة في بلاد الرافدين

أ. فؤاد يوسف قزانجي

تعتبر كيش "kish" من اقدم المدن الرافدينية التي أقيمت بعد الطوفان الذي حدث على الارجح في الالف الثالث قبل الميلاد بخلاف النص السومري الذي يشير الى قيام خمسة مدن سومرية بعد الطوفان هي لارك وبادتبيرا واوروك وسبّار وشروباك.

اذ هناك نص باللغة الاكدية يعود الى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد يؤرخ نشأة المدينة كما يلي: "بعد الطوفان أنزل المُلك من جديد فكان المُلك في كيش أولا". ان حضارة الدويلة– المدينة– كيش قد تعود الى فترة تاريخية قديمة بين "٢٧٠٠ – ٢٣٥٠ ق.م" اي من عصر السلالات السومرية القديمة الى بداية العصر الاكدي.

اما حضارة كيش كما يقول الباحثان كليب وفستنهولتز هي حضارة سامية او عراقية قديمة ويعتقد الباحث كيلب I. J. Gelp ان هذه الدويلة التي ظهرت ابان وجود السومريين قد امتدت الى مدينتي ماري وايبلا في اقصى شمال سوريا. وان حضارتها تعود الى اقوام سامية ولعلهم ينحدرون من العراقيين القدماء او الفراتيين الذين عاشو في قرى زراعية تمتد على ضفاف الفرات في عصر جمدة نصر اي قبل مجيء السومريين. لذلك يقترح الآثاري كيلب بتسمية الاقوام السامية بالاقوام المشرقية او بالاسرة المشرقية، واعادة النظر بتسمية الاسرة السامية لان هذه النظرية لا تستند الى مبدأ الانتشار الجغرافي بل تستند الى فرضية توراتية او عنصرية. وعليه ان يعاد النظر الى اللغات الموجودة في المشرق بأعتبارها اسرة تمثل نتاجا اجتماعيا تطور عبر الزمن وتصنيفها على هذا الاساس من جديد (١) .

كانت مملكة كيش من اهم دويلات– المدن– المتنافسة على السلطة بين الدويلات في جنوب العراق. ولكن كانت هناك مملكة اخرى منافسة لها في اوروك الواقعة على مسافة بعيدة منها الى الجنوب من كيش. وكانت تتعاظم في السلطان والنفوذ السياسي في عهد ملكها العظيم كلكامش "٢٧٠٠– ٢٦٥٠ ق. م" حتى بلغ الحال ان اخذت تهدد سلطان دولة كيش. وقد رويت قصة النزاع بين كيش واوروك في احدى القصائد السومرية المرفوعة الى البطل كلكامش. وكان ملك كيش "أكا" آخر حاكم من السلالة الاولى لكيش قد حاصر اوروك وطلب منها الاستسلام، لكن بعد ان راى كلكامش وهيبته الجبارة عرفه وتصالح معه ورفع حصاره عن المدينة وانسحب عائدا الى كيش. وكان كلكامش ومجلس الشباب في المدينة قد آثر القتال بدلا من الاستسلام. ويذكر ان ملك كيش "ميسليم" الذي كان من اصول سامية او عراقية قد تولى امر التحكيم في نزاع نشب بين مملكتي لكش واوما بأن ثبت الحدود بين الدولتين بحسب ما ذكر في نص وثيقة سجلت على نصب منقوش لتحديد موضع الحدود وتسوية النزاع بين تلك المملكتين وذلك بعد ان استوحى ميسليم من الآلهة "ساتران" الهة تسوية الخصومات خط الحدود الفاصل بين المملكتين (٢). وقد حكمت مملكة كيش بعد الطوفان أربع سلالات، وكان عدد ملوك السلالة الاولى ثلاثة وثلاثون وفي مصادر اخرى ثلاثة وعشرون تبدأ بالملك "كاور" وتنتهي بالملك "اكا" اما السلالة الملكية الثانية فعدد ملوكها ثمانية آخرهم "لوكال مو" ومن السلالة الملكية الثالثة لم يعرف سوى ملكة واحدة هي "كوباو" بائعة الخمر لعلها اول ملكة حكمت في العالم. وفي السلالة الملكية الرابعة هنالك سبعة ملوك آخرهم "تانيا". وكان قد عثر في مدينة كيش على رقم طينية مكتوبة باللغة الأكدية من بينها رقيم يتضمن تعويذة أو "رقية" تعود الى القرن الواحد والعشرون قبل الميلاد وتعد من أقدم النصوص المكتوبة في العالم وهي تعويذة حب استكتبها رجل من كيش من لدن أحد الكهنة لكي تعطف عليه فتاة يهواها.

وكان قد ورد في قائمة أسماء ملوك كيش الأوائل الملك "ميسليم" والملك "اور– زبابا" اللذان وجد اسماهما على بعض المسلات وكانت قائمة الملوك السومريين في لكش قد وردت الينا دون اسم الملك "ميسليم" والملك "اور– زبابا" اللذان حكما في كيش وقد وجد اسماهما على بعض النصب التذكارية، حيث يعتقد انهما ساميان ينحدران من سكان القرى الفراتية كما ذكرنا. والملك ميسليم "٢٦٠٠–٢٥٥٠ ق.م" كان تمتد مملكته الى مدينة اوما ومدينة لكش وقد قدم هدية الى الاله الشفيع ننكرسو اله لكش. أما الملك اور– زبابا الذي حكم في كيش في النصف الثاني من الألف الثالث ق.م فقد عمل عنده سركون "سرجون" الأكدي بصفة ساقي حسبما جاء في أسطورة ولادة سرجون الأكدي. وان الفترة التي عاشا بها هذان الملكان تمثل مظاهر حضارية مختلفة عن سلالة اور السومرية الاولى التي كانت تمتد حتى اوروك. كما يذكر الباحث أحمد سوسة نقلا عن مورتكات. وان حكم سلالة كيش امتد حتى مدينة ماري وان هنالك منحوتة من مدينة ماري تحمل كتابة سامية أقدم زمنا من سلالة اور الاولى (٣). وفي سنة ١٨٥٣ نقبت بعثة في منطقة "تل الأحيمر" يرأسها الفرنسي جول اوبر J. Oppert . ونقبت بعثة بريطانية في شهر شباط من عام ١٩٢٤ برئاسة الآثاري لانكدن Langdon فوجدت مكتبة تابعة لمدرسة حيث عثر فيها على عشرات الرقم تضم موضوعات عن اللغة السومرية وقواعدها الصرفية والنحوية بالاضافة الى ذلك وجدت جداول للعلامات والنصوص المكتوبة. ولعل مدرسة كيش تعود الى عصر "ايسن" وقد استخدمت فيها عدة نسخ من الكتب وغيرها تؤيد لنا ان التلميذ كان مغرما بالذهاب الى المدرسة لكي يتعلم ما يجب تعلمه من المعارف. وان هناك عددا من الرقم تحوي موضوعات دينية وأدبية ونحوية بينها عدة نسخ من الكتب المستعملة التي تضارع دفاتر هذا اليوم حيث كان الطلبة يتقنون الكتابة ونقل المعلومات في القضايا التجارية والاقتصادية وتسجيل المستندات والمعاملات. وكان المعلمون وهم في العادة الكهنة يمارسون الخط والمشق والانشاء والترسل وكتابة الوثائق لتعليم الطلبة حتى يتخذوا تلك الصناعة مهنة لهم. وقد وجد ايضا في المدينة بقايا زقورة كانت تدعى "انير كدرما" أي دار العجب أو المسكن الشهير. وهي الزقورة الخاصة بمعبد "ايلبابا" اله الحرب وزوجته عشتار. كما شرعت بعثة "ايجولد او ايكولد" لاكسفور ومتحف شيكاغو في الكشف عن بقايا زقورة اخرى وهيكل "اي– ميت– ارساك" القائم على جانبيها، وقد ظهر تاريخ البنائين سريعا، وهو تاريخ طويل فتغير لأن الملوك الأقدمين كان من عاداتهم ذكر زيارتهم وأضحياتهم على آجر البناء خاصة اذا ما جددوا أبنية مقدسة. وقد عثر "المستر مكاي" على كتابات سومرية تبين ان الملك شمشو ايلونا "٢٠٢٤–١٩٨٧ ق.م" سابع ملوك بابل من السلالة الاولى، قد أمر بترميم الهيكل والزقورة الذي كان قد أقامهما سلفه "سومولا– إيلو" ٢١٥٦–٢١٢٢ ق.م. كما يستدل على ان الملك حامورابي وهو سلف سومولا ايلو قد قدم للمعبد ضحايا باسمه. وكان الملوك من سلالة كيش وسلالة ايسن وكذلك مجموعة من ملوك الآشوريين يقصدون مدينة كيش فيقدمون الأضاحي الى الاله "هرساك– كلاما". ومن الصدف ان هنالك كتابة سومرية تبين طلب اعادته الى معبد "اي– ساكيلا" أي هيكل الاله مروخ في بابل والمنافس لاله كيش (٤)، ويتضح من بقايا آثار المدينة ان طولها كان يبلغ ثمانية كيلومترات تقريبا وعرضها ثلاث كيلومترات. كما كان معبد "ايلبابا" وزقورته قائمين على ضفة النهر بمسافة تقل عن كيلومتر واحد ابتداءا من باب المدينة الغربي.كما وجد ان خرائب لقصر على مسافة نحو كيلومتر ونصف شرق وسط منطقة خالية من المرتفعات والتلال. وفي القسم الشرقي للقصر دهليز تحت الأرض ممتد الى موازاة جدار الحصن في الخارج ويبلغ سمك الجدران أربع عشرة قدما ولعل ممرات الحصن أقدم ممرات يعرف من نوعها، وظهر قرب أسس الأبراج آبار في الفناء وكذلك الحمامات والبلاليع المزفتة وموائد للطعام وطبقات الرماد التي تدل على ان القصر قد أشعل فيه النيران. وجد ايضا معبد للاله "اينيني" معبودة السومريين ولعلها هي ايناتا "عشتار". كما وجدت منطقة كبيرة هي بيوت للسكن تدل على ان المدينة ظلت مسكونة حتى عهد الفرثيين في القرون الثلاثة قبل الميلاد. تبعد التلول الآثارية لمدينة كيش "١٥كم" شرقي مدينة بابل وتتألف في الحقيقة من ثلاث تلال رئيسة هي "تل الأحيمر" و"تل الغرة" و"تل ابكارها" (٥).

المصادر

(1) نقاش، البير فريد وحسني زينة "محققان" اخذة "تعويذة" كيش، اقدم نص في العالم. بيروت: لسان المشرق/ شركة المطبوعات والتوزيع، ١٩٨٩ "ص ٣٠".

(2) كريمر، صامونيل. من الواح سومر، ترجمة طه باقر. القاهرة: مؤسسة الخانجي، "١٩٥٧" "الصفحات ٨٣، ٨٤- ٩٥".

(3) سوسة، احمد. مفصل تاريخ العرب واليهود. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨١"ص١٨٦-١٨٧" نقلا عن كتاب تاريخ الشرق الادنى القديم لانطون مورتكات، "ص٨٤".

(4) مكاي، دوروثي. مدن العراق القديمة، ترجمة يوسف يعقوب مسكوني. بغداد: مطبعة شفيق، ط١٩٦١/٣ "ص٣٤-٤٠".

(5) بابو اسحق، رفائيل. مدارس العراق قبل الاسلام. بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٥٥ "ص١٨-١٩".

من تراث وادي الرافدين العريق

الصوم في الديانة الأيزيدية

الأستاذ جندي عثمان اوسو بيبان

الانسان هو ابن الطبيعة التي تتجسد بمظاهر مختلفة في الكون وان لهذا الاختلاف تأثيرا كبيرا على الكائنات الحية على الأرض، فلقد كانت لظاهرة الصيف والشتاء والليل والنهار التأثير المباشر على حركة الانسان على سطح الأرض منذ قديم الزمان حيث كان يضطر الى تحديد حركته في الليل والانتظار بفارغ الصبر قدوم النهار وطلوع الفجر. وهذا ما أدى بالانسان الى الاحساس بوجود قوتين عظيمتين تسيطران على الكون هما النور والظلام جسدهما بقوى الخير والشر ولرغبة الانسان في البقاء بادر الى مناصرة قوى الخير ضد الشر وذلك بالإمتناع عن تناول الطعام والشراب في الفترة التي يرى فيها قوى الخير في أشد حالات التصارع مع الظلام وذلك في اطول فترة من بقاء الليل على حساب النهار وهي فترة منتصف شهر كانون الأول حيث تصل فترة الليل الى أكثر من ١٤ ساعة ثم يبدأ النهار بعد ذلك في الزيادة فكان يعتبرها بمثابة الانتصار على الليل فكان يحتفل بها وهي الفترة التي غالبا ما تقع بين ١٤/ ١٢ الى ٢١/ ١٢ والتي تسمى في العلم الحديث بالانقلاب الشتوي حيث التغير في محور الأرض نحو زيادة فترة النهار على حساب الليل.

وهكذا فقد كان الصوم صورة من صور عبادة الطبيعة المقدسة في الديانات القديمة ثم انتقلت هذه الممارسة الى المعتقدات الدينية اللاحقة في حضارة وادي الرافدين إلا انها بقيت راسخة عميقة في حضارة وادي الرافدين رغم ما أدخل فيها من تغير تناسب والمرحلة التاريخية اللاحقة. فلقد كانت الى فترة قريبة جدا وأبناء هذه الديانة كانوا لا يستسيغون شرب الماء في لحظة غروب الشمس حتى في الايام العادية من السنة لاعتقادهم ان قوى الخير "النور" والمتمثلة بالشمس تكون في مخاض مع الغروب وهي لحظة الإنتقال الى الظلام أي انها تصارع قوى الظلام فكانوا يقولون "شيشمي تنكافه" الشمس في ضيق فلا يجوز شرب الماء. يمكن ان يطبق هذا التصور على دائرة أوسع ليشمل الصوم في ثلاثة أيام الأخيرة التي تسبق الإنقلاب الشتوي وفي اليوم الرابع كان يحتفل بالعيد تيمنا بزيادة فترة النهار على حساب الليل.

الجدير بالذكر ان أبناء الرافدين عرفوا تقسيم الزمن منذ قديم الزمان، فقد قسموا السنة الى الفصول والى اشهر والأسبوع الى سبعة أيام واليوم الى ٢٤ ساعة والساعة الى ٦٠ دقيقة وهو التقسيم المعمول به لحد الآن كما انهم عبدوا الشمس وقدسوا نورها فكان لاله أوتو وشماش المكانة الاولى بين آلهتهم حتى ان مدينة الحضر سميت بمدينة الشمس. وكانوا يقومون بطقوس وممارسات كثيرة في تقديس آلهتهم ومن تلك الممارسات الامتناع عن تناول الطعام والشراب التي كانت في الحقيقة صورة من صور عبادة الطبيعة. لقد انتشر هذا التقليد لدى معظم الشعوب القديمة ثم استبدلت بممارسات اخرى طبقا لظهور معتقدات دينية جديدة إلا انها حافظت على الاطار العام لهذه الممارسات فلقد ظهرت ممارسة الصوم عند اليهود لأول مرة بعد السبي الآشوري والبابلي فكان اليهود يصومون ليوم واحد في السنة من الصباح والى المساء وهو صوم إجباري ثم أصبحوا يصومون يومين في الاسبوع الثلاثاء والخميس فكانوا لا يسبحون ولا يدهنون رؤوسهم حتى يظهر عليهم بأنهم صيام لكي يطبعوا في الأذهان انهم أتقياء. وفي الديانة المسيحية هناك صوم الفصح الكبيرويتمثل بالإمتناع عن تناول اللحوم والسمنه وصوم الباعوثة لثلاثة أيام في المساء حتى منتصف النهار، وعن السيد المسيح انه صام أربعين يوما واربعين ليلة. وفي الإسلام يكون الصوم في شهر رمضان بالإعتماد على الأشهر القمرية، وفي الديانة الايزيدية يسمى الصوم روزي وهو من روز بمعنى الشمس والمناسبة تسمى روزيت إزي حيث الصوم يكون بالإمتناع عن تناول الطعام والشراب والابتعاد عن المأثم اعتبارا من الفجر وحتى غروب الشمس. تقع هذه المناسبة في اول ثلاثاء من شهر كانون الاول الشرقي حيث يكون الصوم لثلاثة ايام وفي يوم الجمعة يصادف العيد لهذه المناسبة وهو من الأعياد الكبيرة في الديانة الايزيدية حيث تقام فيه مآدب السحور والافطار من قبل العوائل الميسورة يدعى اليها الفقراء والمساكين. ويعتبر الصوم في هذه المناسبة فريضة على جميع ابناء الديانة كما ان هناك صوم خاص في الايام الاخرى من السنة مثل الصوم في مربعانية الشتاء والصيف والصوم في مناسبة خضر الياس في شهر شباط، ولا يعتبر فريضة ويمارسها بعض من رجال الدين والبعض من أبناء العامة.

عيد سعيد لجميع الذين يصومون لقوى الخير والنور ضد الظلام والتخلف في عراق يسوده الأمن والاستقرار والسلام وكل عام والجميع بخير.

من موروثنا الشعبي

بدران امرايا

Badran_omraia@yahoo.com

مناطق زومي

زومي مناطق او مروج جبلية شمالية تتميز باعتدال مناخها ووفرة أعشابها وينابيع مياهها وغاباتها الكثيفة المليئة بالخيرات الطبيعية ومناظرها الخلابة فكانت أجواء هذه المناطق العلاج الشافي لكثير من الأمراض الجسدية والعُقد النفسية فكان أهالي قرانا الكلدوآشورية بعد انتهاء فصل الربيع وتحديدا الشهر الخامس "أيار" يقومون بحركة عمودية جماهيرية فيتوجهون شمالا نحو تلك المروج الغنية بالأعشاب والمياه كما أسلفنا للتخلص من شدة الصيف وحرارته فكان لكل قرية زومها الخاص مثل "مركا– زومي ختايا– ناجورا– بلنبيرا– دوفيافي" وغيرها، فكان يوم الأحد لكونه عطلة الفرصة السانحة امام أهالي القرية للاجتماع والتداول بأمورهم ومصالحهم المشتركة فكان يحدد موعد الانطلاق، وتترك مجموعة من الأفراد لحماية القرية والاهتمام بالبساتين ورعايتها والعودة بين الحين والآخر لزومي.

الانطلاقة كانت تتم بواسطة تحميل الخيول والبغال والحمير بالمؤن والأفرشة وكل ما يحتاجونه هناك خلال هذه المدة، فكان مجموعة من الشباب يتوجهون بالأحمال الى زوما ثم يرجعون على وجه السرعة لتحميل الدواب بالنساء والأطفال والشيوخ وممن لا يستطيعون مواصلة الطريق مشيا، الى جانب قيام الرعاة بقيادة قطعانهم الى هناك والغبطة تملأ أوصالهم. الطريق كان يمتد ليوم او أكثر ولدى الوصول كان الرجال على وجه السرعة يقومون بنصب القمريات المغطاة بـ "طربا" أغصان شجرتي البلوط والسنديان للتفيؤ بها وتعديل أرضية القمرية وتحديلها بعد لبخها بالطين الأبيض لتكون مريحة للجلوس، وقيام الرجال بزرع بعض الخضراوات كالطماطة والخيار وغيرها لتسد حاجتهم اليومية وتحضير اماكن لايواء الماشية ليلا، ونصب القمريات المسماة بـ "هرزالة" للنوم عليها أثناء الليل خشية من لسعات الأفاعي والحشرات والحيوانات المفترسة. كانوا يعيشون هناك وسط هذه المناظر الخلابة بجوها وأجوائها بسعادة وبساطة غامرة متعاونين متحابين الى أقصى الدرجات وأثناء الليل كانوا يجتمعون عند أحد منهم وبالتناوب ويقصّون القصص المسلية ويتناولون شؤونهم وشجونهم اليومية أو يغنون الأغاني للترويح عن النفس وهناك أغنية فلكلورية مشهورة بهذا الصدد تعبر عن قصة حب بين شاب قصد الزوما لرؤية الحبيبة مطلعها "سقلي لزومتا ولا خزيلي شوق من شوبا ددوردى وريخاني" أي "وصلت لزومتا ولم أر سوى الأطلال واماكن الورود والرياحين"، وعند حلول الخريف والبرد التدريجي للجو كانوا يشعلون النيران عند الصباح والليل للتدفئة وبعد تيقنهم ان الجو أصبح مستحيلا لبقائهم هناك، كانوا يشدون الرحال جنوبا بعد الاتفاق الجماعي فيما بينهم الى قراهم تاركين قمرياتهم الصيفية تتغطى بالثلوج المتراكمة وتسقط من جراء ذلك، اما هم فيعودون الى بيوتهم وبساتينهم لقضاء فصلي الشتاء والربيع بالقرب من مدافئهم الخشبية. هذه كانت صورة ووصفا بسيطا وبدون رتوش لحياة أبناء القرى قديما، عسى ان تكون الصورة هذه واضحة المعالم والزوايا للاجيال اللاحقة.

أضواء على التنور وصناعته

التنور اسم سرياني مركب بمعنى "تنا دنورا" أي دخان النار وهو عبارة عن بناء طيني مخروطي الشكل تنتشر صناعته في أماكن مختلفة من القرى والأرياف لدوره الهام في وتوفير أرغفة الخبز، وصناعته محلية وليست صعبة أو معقدة وترابه ذو اللون الأبيض ومتوفر في أماكن خاصة تسمى في اللغة السريانية بـ "كندي" ولدى القيام ببنائه المهمة الاولى تكون على عاتق الرجال بجلب التراب بعد حفره تنعيمه كونه بالأساس قوي ومتماسك، ومن ثم تستلمه النساء ويقمْن بنخله بواسطة منخال كبير المسامات ومن ثم يخبط بالتبن ليتماسك الطين ويكون كتلة صلدة ثم يجبل بالماء جيدا حتى تترطب كل جزيئاته ويعجن بواسطة الأرجل جيدا ويترك مغطيا ليلة واحدة ليتخمر وبعدها تجبله النسوة ثانية باليد قبل الشروع بالبناء.

والبداية تكون بصناعة دائرة كبيرة وهي القاعدة تكون سميكة وبارتفاع شبر أو اكثر مع ملاحظة ابقاء فجوة أرضية ليتنفس التنور ولإفراغ الرماد من خلالها ثم تترك القاعدة حتى تجف لليوم الثاني، ويغلف الطين المتبقي لكي لا تتطاير رطوبته. وفي اليوم الثاني تكون القاعدة قد جفت ويرطب الطين بالماء ويخبط ثانية ثم توضع كتل من الطين على تلك القاعدة ويرتفع البناء شيئا فشيئا مع رشه بالماء وتدليكه جيدا بواسطة قطعة من الحجر الأملس تسمى "دلكته"، وهكذا مع ملاحظة تقويسه من خلال البناء حتى تتلملم فوهته وتصبح كفوهة جدرية متوسطة الحجم، وهذا العمل بحد ذاته كان يتطلب من نساء القرية او المحلة التآزر والتعاون لأنه بالمحصلة النهائية سيعود بالنفع للكل، وحال الانتهاء من بنائه يترك لفترة كافية ليجف جيدا ويتصلب بنيانه.

كان الرجال يحملونه بواسطة الحبال الى مكانه المخصص والمتفق عليه مسبقا وهي منطقة ستراتيجية تكون قريبة من الكل ثم تأتي مرحلة تثبته بحيث يغطي جسمه وعلى ارتفاع فوهته بالطين او السمنت والحجر مع مراعاة فتحته سائبة بحيث يأخذ سطحه شكل الطاولة العريضة لوضع عجينة الخبز وطاسة الماء والخبز المستخرج والحاجات الاخرى عليها، ولدى التأكد من جاهزيته للعمل تجمع النسوة الخشب والعظام اليابسة وتشعل فيه حتى تحمر جدرانه وهذه العملية تسمى بقلي التنور، مع مراعاة تسقيفه من قبل الرجال لحمايته أهوال الشتاء، وكان خبز تدشينته الاولى يوزع بين الكل والنساء كنّ يتفقنَ مسبقا لعجن الطحين والتخبيز متتاليات. والتنور كان مجلس وملتقى النساء يتبادلن حوله الكلام والأخبار.